

زاد المسير في علم التفسير

وغير مخلقة لنبيين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء الى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا
اشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارضه ليعلم ما كان يعلم من قبل ان يبعث
الارض هامة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ذلك بأن الله هو
الحق وأنه يحيى الموتى وأنه على كل شيء قدير وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث
من في القبور .

قوله تعالى يا أيها الناس يعني أهل مكة إن كنتم في ريب من البعث أي في شك من القيامة
فانا خلقناكم من تراب يعني خلق آدم ثم من نطفة يعني خلق ولده والمعنى إن شككتكم في
بعثكم فتدبروا أمر خلقكم وابتدائكم فانكم لا تجدون في القدرة فرقا بين الابتداء والاعادة
فأما النطفة فهي المني والعلقة دم عبيط جامد وقيل سميت علقه لربطوبتها وتعلقها بما تمر
به فاذا جفت فليست علقه والمضغة لحمه صغير قال ابن قتيبة وسميت بذلك لأنه بقدر ما يوضع
كما قيل غرفة لقدر ما يغرف .

قوله تعالى مخلقة وغير مخلقة فيه خمسة اقوال .

أحدها أن المخلقة ما خلق سويا وغير المخلقة ما ألقته الأرحام من النطف وهو دم قبل أن
يكون خلقا قاله ابن مسعود .

والثاني أن المخلقة ما أكمل خلقه بنفخ الروح فيه وهو الذي يولد